واخشوشبوا أيضا شبيه به ; وكل شيط غليظ خَشِن فهو أخشب وخَشِب وهو من الغلظ وابتذال النفس في العمل والاحتفاء في المشي ليغلظ الجسد ويجسو ; ومنه حديث النبي في مكة : لا تزول حتى يزول أخشباها . والأخشب الجبل ; قال ذو الرمة يصف الظليم : [البسيط] ... شَختُ الْجُزارة مثل البيتِ سائره ... من المسوح خِدَبٌّ شَوقَبٌ خَشِبُ ... وقوله : تمعددوا فيه قولان يقال : هو من الغِلظ أحيانا ومنه قيل للغلام إذا شَبّ وغَلظ : قد تمعدد ; قال الراجز : [الرجز] ... ربّيتُه حتى إذا تمعددا ... وآضّ صلبا كالحصان أجردا ... كان ثوابي بالعصا أن أجلدا ... يصف عقوق ابنه ; ويقال : تمعددوا تشبهوا بعيس مَعَدٍّ وكانوا أهل قَشَف وغِلَظ في المعاش ; يقول : فكونوا مثلهم ودعوا التنعم وزِيّ العجم